

مجمع الأمثال

3867 - مَا يَدْرِي أَيُخْشِرُ أُمُّ يَذِيبُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أصل هذا أن المرأة تَسْلُأُ السَّمْنَ فَيَرْتَجِنُ أَي يختلط خائره برقيقه فلا يصفو فتبرم بأمرها فلا تدري أتوقد هذا حتى يصفو وتخشى أن أوقدت أن يحترق فلا تدري أنزل القدر غير صافية أم تتركها حتى تصفو وأنشد ابن السكيت :
تَفَرَّقَتِ الْمُخَاصُ عَلَي ابْنِ بُو ... فَهَـمَا يَدْرِي أَيُخْشِرُ أُمُّ يَذِيبُ .
وقَالَ بَشَرٌ :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذَا غَلَّتْ ... أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ
تُذِيبُهَا .

يضرب في اختلاط الأمر